بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والهداية الحمد لله الذي اظهر اسرار مبانيه
الهداية بالهداية اللدنية واوضح سبيل الرشاد بالعناية الابدية ومن بذلك على كثير
ممن خصه بسلوك منهج التحقيق من الائمة الحنيفية الحنفية والصلاة والسلام على كنز
اسرار المعارف الربانية بجمع بحري الحقيقة والشريعة المحمدية سيدنا ومولانا محمد
المختار من اشرف البرية وعلى اله واصحابه وخلفايه السادة الامجاد ما اقيمت
الجماعة والجمع والاعياد بامام جامع لمحاسن الدين ونايب يقوم مقامه فيها بغاية
السداد وناجي متعبدا مولاه الكريم الجواد وتذلل بالخضوع بين يديه واجرى
دموع مقلتيه اسفا على ما فرط في جنب الله ليرده اليه ويقربه بعد ابعاده وبعد
فيقول العبد العاجز الذليل المقصر في خدمة مولاه الجليل الراجي عفوه والتجاوز
عنه بالفضل الجليل ابو الاخلاص حسن الشرنبلالي الوفايي المنتمي اجرى الله عليه بمنه
عوايد بره ولطفه المخفي وغفر له ولوالديه وذريته ولمشايخه واخوانه ومحبيه والمسلمين
بفضله الوفي وختم له ولهم بالحسنى ومتعهم بمشاهدة ذاته العلية في المقام الاسنى
ودخول الملايكة عليهم من كل باب بدار القرار قايلين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار قد التمس مني بعض اخواني حفظهم الله وبلغهم ما يؤملونه بجاه الخليل والحبيب
تحقيق الكلام على جواز استخلاف الخطيب وشرح تلك المسئلة المتضمنة له في الهداية
وغيرها على سبيل التقريب ولم يكتف بما اشرنا اليه من رد قول المانع منه في حاشيتي
على الدرر وهو ما خطاه العلامة مؤلفها من افادة المنع منه بما وقع في خاطره الكريم
من الهداية ولعله ببادي النظر وطلب كشف الشبهة الموقعة في ذلك واصلها مع
الاستناد فيه للدراية والرواية المتصلة بأهلها ولم يقبل العذر مني ويكتفي بما سطره
فيها السابقون من الائمة الاعلام والعظما ذوي التحقيق الفخام اذ لم يكشف عن
شبهة الغطا بما يشفي السقام ولم يبين اصل ما اخذها ولا تمام المراد ومنهم العلامة
شيخ الاسلام شمس الملة والدين احمد بن سليمان بن كمال باشا سقى الله عهدهم وامطر
عليهم شابيب الرحمة ومن عليهم بوفي النعمة وزاد لكنه وافقه على منع خطابة المامور
بحضرة آمره مع ما في كلامه ايضا مما ينبغي التنبيه عليه
فوائد ناظره ولم يستند كل الى دليل سوى الهام حسن بخاطره فادي ما ادعاه

الى ابطلان

٨٦

الى ابطلان صلاة العامة ومولانا السلطان نصره الله ونايبه بحضرة نايب ذاكر
والنصوص مصرحة بجواز خطابة النايب والصلاة والاصيل حاضر من غير حاظر
فشرعت مستمدا من فيض الكريم طامعا في الثواب العظيم وسطرت ما فتح به البر
الرحيم وسميته اتحاف الاريب بجواز استنابة الخطيب قال العلامة صاحب الدرر
لا يستخلف للخطبة اصلا الخ وهذا لا اصل له لانه فهمه من الهداية فقال هذا
معنى ما قال في الهداية ولا يستخلف قاض الا اذا فوض اليه بخلاف المامور باقامة
الجمعة حيث يستخلف لانه على شرف الفوات لضيق وقته فكان الامر به اذنا بالاستخلاف
انتهى وانت ترى انها لا تفيد ما ادعاه بل خلاف ذلك اذ لا يخفى ان اقامة الجمعة عبارة
عن امرين الخطبة والصلاة وقد ثبت الاذن صريحا من السلطان بالاقامة فيملك المأذون
له باقامتها الاستخلاف فيهما جميعا دلالة لكونه على شرف الفوات واطلق لجواز
الاستخلاف فشمل حال الصحة والمرض والحضرة والغيبة فيجري على اطلاقه حتى
يوجد نص المجتهد او احد من اهل الترجيح على خلافه او تقييده ثم ان الاستخلاف اما
ان يكون للخطبة والصلاة جميعا او لاحدهما فان كان للخطبة يصح ولو كان الخليفة صبيا
كما سياتي وان كان للصلاة فاما ان يكون قبل الشروع فيها او بعد انعقاد تحريمتها فان
كان بعد الشروع في الصلاة فكل من صلى اماما صلى بالاستخلاف وان كان الاستخلاف
بعد الخطبة وقبل الشروع في الصلاة فيشترط مع صلاحية الخليفة اماما ان يكون قد
شهد الخطبة او بعضها لان شهودها شرط في حق من يثني تحريمتها وهو
الامام فيها دون المأموم وهذا الخليفة ان شهد الخطبة صار كانه خطب بنفسه
فوجد شرط انثنايه التحريمة وان لم يشهدها صار كالخطيب اذا افتتح صلاة الجمعة بلا
خطبة ففات شرط انثنايه التحريمة بخلاف من اقتدى بالامام وان لم يشهد الخطبة
فانه يصح ان يستخلفه الامام لسبق حدث او حصر لانعقاد تحريمة الخليفة لان شهود
الخطبة ليس شرطا لكمال وصل الاترى الى صحتها من المقتدين الذين لم يشهدوا والخطبة
بل والركعة منها حتى لو ادركها في التشهد ولو بعد سجود السهو صحت جمعته
فيتمها ركعتين عند ابي حنيفة ومن شرط انعقاد تحريمة الامام حضور واحد ممن
تنعقد بهم الجمعة حال الخطبة وان لم يسمعها الصمم او نوم او بعد مسافة في المسجد

للمامور باقامة الجمعة الاستخلاف في الصلاة وفي الخطبة

شرط انثنايه تحريمة الجمعة بعد صلاحيته للامامة شهود الخطبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)